

عندما نرى أن لكل قضية من قضايا المسلمين مبعوثاً دولياً مكلفاً من قبل الدول الغربية عدوة الإسلام والمسلمين لفرض رؤية تلك الدول في «حل» تلك القضايا ندرك مدى تحكّم تلك الدول في بلاد المسلمين.. فأى تحكّم أقوى من أن يربط المسلمون قضاياهم بعدوهم الذي يستعمرهم ويحارب دينهم وينهب ثروات بلادهم وخيراتهم؟! ألا يعي المسلمون أن ذلك هو الانتحار السياسي بعينه؟



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

للتواصل مع الجريدة: info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

اقرأ في هذا العدد :

- لماذا لم تحقق الثورات في العالم العربي التغيير المنشود؟! ... ٢
- فشل البعثة الأممية في إيجاد حل للأزمة الليبية ... ٢
- أزمة اليونان: أزمة مال أم وجود؟ ... ٢
- مفاوضات الاتفاق النهائي حول البرنامج النووي الإيراني ... ٣
- تونس: إجراءات ظالمة بذريعة محاربة الإرهاب ... ٤
- التمييز العنصري في أمريكا.. أزمة حضارة ... ٤

جريدة الراية 1954/c / ht_alraiah @ / rayahnewspaper /

العدد: ٣٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢١ من رمضان ١٤٣٦ هـ / الموافق ٨ تموز / يوليو ٢٠١٥ م

كلمة العدد

إن هذه أمتكم أمة واحدة

بقلم: عثمان بخاش*

يقول المفسرون في تفسير هذه الآية الكريمة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»: إن الصيام فرض على الأمم السابقة قبل بعثة الإسلام، وليس هذا بدعا من القول، فقد روى الطبري في تفسيره قوله سبحانه: «لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنكُم شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا» عن قتادة قوله: «الدين واحد، والشريعة مختلفة». وهذا مصداق قوله تعالى: «شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ» وقوله تعالى: «وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اذْبُدُوا لِلَّهِ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ». وفي تفسير قوله تعالى: «إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً» قال ابن عباس يقول: دينكم دين واحد، أي هذه شريعتكم التي بينت لكم ووضحت لكم. وقال رسول الله ﷺ: «نحن معاشر الأنبياء أولاد علات ديننا واحد».

وفي تفسير القرطبي: «لما ذكر الأنبياء قال: هؤلاء كلهم مجتمعون على التوحيد: فالأمة هنا بمعنى الدين الذي هو الإسلام»، إذن الأنبياء كافة قدموا بالرسالة ذاتها: توحيد الله سبحانه وإفراده بالعبودية بعد نبذ الطواغيت كافة مهما كانت أشكالهم وصورهم، وبهذا المعنى فأمة المسلمين تمتد عبر الدهور والعصور لتشمل كل من آمن بالله سبحانه واتبع رسله. وقد جاءت الآيات القرآنية لتؤكد معاني الأخوة بين المسلمين، وحرمة دماهم وأعراضهم وأموالهم، وبينت الأحاديث الشريفة أن «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، وكيف أن المرء لم يستوثق عرى الإيمان ما لم يحب لأخيه ما يحب لنفسه، لا بل جاء في الحديث: «المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضاً»...

ومن هنا نجد أن الشعائر التعبدية في الإسلام حرصت على توكيد البعد الجماعي في نفسية المتعبدين، ومن ذلك أن المصلي يقرأ الفاتحة في كل ركعة من صلاته، فلا كانت أم فرضاً، سواء صلى في جماعة أم منفرداً، في بيته أم في مكتبه أم في مسجده، وفي سورة الفاتحة نجد الآيات الكريمة تستعمل ضمير الجماعة لا المفرد «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» وفي هذا لفظة للمصلي أنه دوماً جزء من جماعة المسلمين عبر الزمان والمكان، وكذلك نجد في معاني الصيام اشتراك جميع المسلمين الصائمين في هذه الشعيرة التي هي ركن من أركان الدين، فضلاً عن ركن الحج الجامع الذي يجمع حجاج بيت الله على صعيد واحد متسربلين بلباس الإحرام الذي يذيب أي تفرقة بينهم، فلا يتبين الغني من الفقير ولا الأمير من الخادم ولا ولا... (أذكر مرة أنني كنت في الحرم ارتاح هنيهة بعد أن انهيت شعيرة العمرة فقلت أتشارك الحديث مع جاري الذي كان يلبس مثلي لباس الإحرام فلما تعارفنا تبين لي أنه جنرال ركن في أحد الجيوش العربية).. السؤال هنا كيف نربط بين كل ما سبق وما نسمعه ونقرأه عن حمام الدماء الذي لا يكاد يتوقف، ومن ذلك تفجير استهداف مسجد «سالم» في مدينة أريحا بريف إدلب، في أثناء تناول عناصر وقادة في «جبهة النصرة» طعام الإفطار، حتى وصل الأمر في الكويت إلى تفتيش المصلين على أبواب المساجد بعد التفجير الذي استهدف أحد المساجد.

فكيف تردي بنا الحال حتى صار المصلي يحسب حساباً لارتياحه بيت الله؟ وأين حرمة دماء المسلمين؟ ومن أين أتت هذه العقليات المنحرفة التي لا تبالى بقتل النفس الحرام؟

وقد جاء في الحديث عن عبد الله بن عمر، قَالَ: رَأَيْتُ التتمة على الصفحة ٢

هل تتجه مصر نحو السقوط في هوة سحيقة!!!

بقلم: شريف زايد*



لو أن ما حدث في مصر في الأيام الأخيرة من اغتيال للنائب العام هشام بركات، ومهاجمة خمسة مواقع عسكرية للجيش في سيناء وقتل أكثر من ٧٠ عسكرياً، لو أن ذلك حدث في أي بلد في العالم يحترم نفسه لاستقالت الحكومة بكاملها أو لأقبل وزيراً الداخلية والدفاع، أو على الأقل لانبرت أقلام في الصحافة المكتوبة ولشذت السنة في محطات التلفزة تطالب بمحاسبة المسؤولين عن ذلك التقصير الأمني خاصة وأن النظام الحالي ما فتئ يردد أن أولويته القصوى هي «الحرب على الإرهاب»، بل وادعى في أكثر من مناسبة أنه قضى على أكثر من ٩٠ بالمائة من الإرهاب، بل قال أكثر من مرة أن سيناء أصبحت خالية من الإرهاب. لكن أياً من هذا لم يحدث فلا الحكومة استقالت ولا استقال وزير الدفاع المحصن لثمان سنوات، ولا حس ولا خبر عن وزير الداخلية رجل أمن الدولة الذي أتى به النظام ليحفظ أمن الدولة، ولا رأينا ولا سمعنا أحداً من رجالات الإعلام أصحاب الرواتب العالية التي تجاوزت الملايين يطالب بشيء من ذلك، كل ما رأيناه منهم ولولة ونحيباً ولطمأ على اللين المسكوب، وإلقاء باللائمة على الإخوان المسلمين والإرهاب الأسود اللعين، وترداداً مملولاً مكرراً لكلمة «اغضب يا ريس»، كأنه لم يغبض من قبل، أو «اضرب يا ريس بيد من حديد»، كأنه لم يضرب من قبل وسالت على يديه الدماء في بر مصر كلها شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً.

هناك ثلاثة احتمالات رئيسة حول هوية من يقف وراء هذا التفجير الذي نفذ عن بعد وبمتمته الدقة. وأول المتهمين هو النظام المصري ذاته، فالسياسي يسعى إلى

مقتل ما يزيد عن ١١ ألف شخص في سوريا خلال النصف الأول من عام ٢٠١٥ الحالي

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١١١٨٩ شخصاً في سوريا، خلال النصف الأول من عام ٢٠١٥ الحالي. وأوضح تقرير صدر عن الشبكة مؤخراً لحصيلة ٦ أشهر الأولى من العام الحالي، أن من بين الضحايا ١٥٤٧ طفلاً، و١٠١٤ امرأة، و٥٢٩ شخصاً قتلوا تحت التعذيب، موضحة أن «قوات النظام مسؤولة عن نحو ٧٠٪ من مجموع القتلى». وأشار تقرير الشبكة التي «تصف نفسها بأنها منظمة حقوقية مستقلة»، إلى أن تنظيم الدولة قتل خلال الأشهر الستة الماضية ١٣٥٨ شخصاً، منهم ١١٣ مسلحاً، والباقي من المدنيين. من جانب آخر، لفت التقرير إلى أن قوات التحالف الدولي قتلت ١٠٢ مدنياً، من بينهم ٤٥ طفلاً، فيما قتلت وحدات حماية الشعب الكردية، ٢٧ مدنياً، من بينهم ١٠ أطفال، و٢٠ قتلاً تحت التعذيب. وبحسب التقرير، فإن فصائل المعارضة السورية المسلحة مجتمعة، قتلت خلال الأشهر الـ٦ الماضية ١١٢ شخصاً، منهم ٢٥ مسلحاً، والباقي مدنيون، فيما لم يتمكن التقرير من تحديد الجهة المسؤولة عن مقتل ٢١٨ مدنياً، و٤٢ مسلحاً من إجمالي عدد القتلى.

هذا هو حال المسلمين اليوم عامة وأهل سوريا خاصة من القتل والتعذيب والتشريد وسائر الأحوال المعيشية الصعبة التي يعيشونها سواء أكانت على يد النظام أو على يد الفصائل المتقاتلة فيما بينها. وقد هان دم المسلم على كل دول العالم حتى بات لا يمثل إلا رقماً في إحصائية عالمية. وقد وصل حال المسلمين من التردّي والهوان إلى ما لم يصل إليه من قبل مرور الأمة بمراحل مختلفة. ولن يتغير حال المسلمين إلا بعودة خلافتها الراشدة على منهاج النبوة. وحينها تحقن الدماء ويأمن الناس على أنفسهم وأعراضهم ويأمنون على أحوالهم ونسأل الله أن يكون ذلك قريباً.

الرئيس التونسي: الدولة ستنهال إذا حصلت هجمات أخرى مشابهة!!



قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي يوم السبت الماضي، في كلمة وجهها إلى الشعب عبر التلفزيون الرسمي، إن «استمرار وجود تهديدات يجعل البلاد في حالة حرب من نوع خاص، يتعين فيها تسخير إمكانيات الدولة كافة والإجراءات اللازمة».

وذكر أن «تعدد الإرهاب في دول المنطقة والوضع الإقليمي والمخاطر الحقيقية المحدقة بالبلاد، دفعت إلى اتخاذ قرار إعلان حالة الطوارئ».

وحذر السبسي من أن «الدولة ستنهال إذا حصلت هجمات أخرى مشابهة لهجوم سوسة»، (جريدة الحياة)

في ظل الأنظمة البوليسية القائمة في العالم الإسلامي فإن إعلان حالة الطوارئ لا تهدف إلى تأمين الأمن للناس، بل إن إعلان حالة الطوارئ وغيره من حكام تونس باحتمال حظر حزب التحرير الذي يعمل بالطريق السياسي وليس بالطريق المادي إلا دليل على ذلك. كما أن تهويل السبسي بأن الدولة ستنهال إن حصلت هجمات مشابهة لهجوم سوسة يندرج في سياق تهينة الناس نفسياً لقبول أي إجراء وحشي تقوم به أجهزة الدولة بذريعة أنها لمنع حصول هجمات إرهابية. نسأل الله تعالى أن يرد كيد حكام تونس ومن خلفهم الدول الاستعمارية إلى نحورهم.

المبعوث الأممي إلى اليمن يصل صنعاء لبحث هدنة جديدة

وصل إلى صنعاء المبعوث الأممي إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد في محاولة جديدة للتوصل إلى هدنة إنسانية.

وتسعى الأمم المتحدة لإقرار هدنة إنسانية جديدة في اليمن بعد إعلانها أقصى درجة من حالة الطوارئ الإنسانية والتحذير من انهيار القطاع الصحي في البلاد. ويقوم المبعوث الأممي بجولة جديدة ما بين الرياض وصنعاء لتقريب وجهات النظر بحثاً عن حل للأزمة اليمنية أو على الأقل إقناع أطراف النزاع بالموافقة على هدنة يفرضها الوضع الإنساني الكارثي في البلاد.

ويبدو ولد الشيخ أحمد أكثر تفاؤلاً هذه المرة في إقرار الهدنة خاصة بعد لقائه في مسقط بممثلين عن ميليشيات الحوثي لمناقشة المقترح وأساسيات الهدنة وآلية توزيع المساعدات الإنسانية. (العربية نت)

إن سعي المبعوث الأممي إلى هدنة جديدة في اليمن بعد انفضاض مؤتمر جنيف حول اليمن بلا نتيجة يُعتبر تنفيذاً لما تريده أمريكا، ومناقضاً للشروط التي وضعتها الحكومة اليمنية، فالحكومة اليمنية تعتبر أن الهدنة السابقة قد استفاد الحوثيون منها في تثبيت مواقعهم، وهي تشترط الآن انسحاب الميليشيات الحوثية من المدن والمحافظات قبل الموافقة على أي هدنة إنسانية، وأيضاً فإنها تعتبر أن تطبيق الحوثيين للقرار ٢٢١٦ شرطاً لموافقتها على تسوية النزاع. بينما تعمل الولايات المتحدة على تفرغ القرار المذكور من مضمونه، وهي تدفع بالمبعوث الأممي في تحويل مشكلة اليمن إلى مشكلة إنسانية تحتاج إلى هدنة طويلة المدى، فتعمل من خلالها على فرض الشروط التي تريدها.



مع حالة الثورة القائمة بأمر عدة منها:

• المحافظة على بنية الأنظمة العميلة الأساسية، والدفع بشخص الحاكم ككبش فداء، كما حرص على ترقية مؤسسات الحكم الفعلية من وجه الثورة، فالجيش وأجهزة المخابرات والقضاء، والوسط السياسي والإعلامي بمجمعه لم يتأثر بالثورة في تونس وفي مصر بل بقيت هذه الأجهزة بنفوذها وفعاليتها كما هي وتولت هي إدارة الأزمة، وضمنت أن فراغ كرسي الرئاسة شكلي محض.

• الدفع بعملائه وأذنبه لمواكبة الثورة ومداراتها، والسير في ركابها، ومحاوله إبرازهم وتلميعهم من خلال وسائل الإعلام المرتبطة به، ليسهل عليهم الإمساك بزمام الثورة والالتفاف عليها.

• طرح البديل الفكري والترويج لمفاهيم الغرب في الحكم والحياة، كالديمقراطية والدولة المدنية والمحافظة على الحريات وتداول السلطة، وقد ظهر زخم كبير لهذه المفاهيم في وسائل الإعلام وتم الترويج لها في مقابل الاستبداد والظلم والتسلط الذي تمارسه الأنظمة القائمة، ومحاوله فرضها على أجندة الثوار باعتبارها هي المطالب الثورية، وفي ظل الفراغ الفكري والتضليل الإعلامي راجت هذه الأفكار في الثورات وأصبحت مطلباً لها، ولا بد هنا من استثناء ثورة الشام لأنها حالة مختلفة عن بقية الثورات، ومما ساهم في هذا الانحراف الفكري تبني ما يسمى بحركات الإسلام «المعتدل» لهذه المفاهيم والمساهمة بالترويج لها وإضفاء الشرعية عليها، فكان لفعلا هذا الأثر القاتل لأن الشعوب وضعت ثققتها بشكل إجمالي بهذه الحركات لثققتها بالإسلام الذي هو دينها وعقيدتها، فتجرعت السم من يد من يفترض به أن يكون طبيها!

• استغلال الثورات وتجييرها في الصراع على النفوذ بين المستعمرين، فالثورة الليبية تحولت إلى ساحة للصراع بين بريطانيا ومعها أوروبا وبين أمريكا التي لم يكن لها موطئ قدم في ليبيا إذ كان النفوذ فيها خالصاً لأوروبا، فال حال الثورات أو أكثرهم إلى أن يكونوا أدوات لهذا الصراع نتيجة عدم الوعي السياسي، وكذلك الحال في اليمن السعيد الذي لم يعد سعيداً بسبب الصراع عليه بين بريطانيا وأمريكا من خلال العملاء والأذنان.

• هذه أبرز النقاط وإن كانت مؤامرات الغرب الكافر وأساليبه الخبيثة كثيرة ومتشعبة ولا تقف عند حد المذكور آنفاً، ولكن كيف يكون التغيير وبماذا يكون؟ وهل المطلوب تغيير أي تغيير؟

إن المطلوب هو تغيير يقبل الأوضاع الحالية انقلاباً جذرياً يعيد للأمة الإسلامية مكانتها وعزها وكرامتها التي فقدتها بعد أن كانت سيدة الدنيا وهي ترنو للأخرة لنيل رضوان ربها في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة تظلمها راية الرسول ﷺ.

وهذا التغيير المنشود لا يكون إلا «بالطريقة نفسها التي بلغ الرسول ﷺ رسالة الإسلام بها، بإيجاد كتلة قائمة على الإسلام وليس غير، ومن ثمّ تفاعلها مع الأمة وطلب نصرته أهل القوة فيها، وأن تستمر عليها حتى ينصرها الله سبحانه وتعالى وتقيم حكم الإسلام ودولة الإسلام. هذا هو صلاح الأمر، وبهذا وحده تنهض الأمة من سقوطها، وتقوم من كبوتها، وتعود سيرتها السابقة، خلافة راشدة، تطبق الإسلام في الداخل وتحمله للعالم بالدعوة والجهاد».

وهذه الكتلة موجودة فعلاً، وهي تسعى بكل طاقاتها سائرة على منهاج النبوة بالطريقة نفسها التي سار عليها ﷺ لم تحد عنها ولم تخالفها إلى غيرها فكرة وطريقة، فما على الأمة سوى أن تتجاوب معها وتعطيها قيادتها فقد جربت أمتنا وجُزِبَ عليها، وانقادت لمن أضلها الطريق وساروا بها في متاهات الضياع، أفما أن لها أن تعطي قيادتها للرائد الذي لا يكذب أهله وقد استبان صدق رأيه وإخلاصه الخالص.

هذا هو الطريق الموصّل للتغيير المنشود، وهو سير الأمة وتجاوبها مع حزب التحرير ليقودها بأهل القوة فيها حتى يعود لها سلطانها ويعود لها عزها ومجدها ومنعتها في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

أزمة اليونان: أزمة مال أم وجود؟

بقلم: د. محمد ملكاوي

تبلغ ديون اليونان حوالي ٣٢٢ مليار يورو منها ٦٠٪ لمنطقة اليورو (١٩٤ ملياراً) و ١٠٪ لصندوق النقد الدولي (٣٢,٣ ملياراً) و ٦٪ للبنك المركزي الأوروبي. وقد أدت الأزمة المالية التي عصفت بالعالم منذ عام ٢٠٠٨ إلى تدهور اقتصاد عديد من الدول في العالم منها اليونان وإسبانيا وإيطاليا ما أدى إلى عجز هذه الدول عن سداد الديون المترتبة عليها، وكانت اليونان من أكثر الدول المتأثرة بالأزمة وأبعدها. وخضعت اليونان منذ سنين عديدة إلى برامج إنقاذ من قبل الدائنين في أوروبا خاصة ألمانيا. وقد انتهى موعد آخر برنامج إنقاذ يوم الثلاثاء ٢٠١٥/٦/٣٠ ما أدى إلى حرمان اليونان من مليارات اليوروهات من حسابها في البنوك الأوروبية، وعجزت عن سداد ١,٥ مليار يورو لصندوق النقد الدولي. ووصلت المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي الذي تسيطر على ماليته ألمانيا إلى طريق مسدود حيث وضعت ألمانيا شروطاً قاسية من أجل استمرار برنامج الإنقاذ لليونان. ومن أهم شروط برنامج الإنقاذ أن ترفع اليونان ضريبة المبيعات بنسبة ٣٠٪ والتي كانت قد سمحت بها ألمانيا في السابق، وأن يتم إلغاء دعم أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ فقير في اليونان مع حلول عام ٢٠٢٠، وأن تخفض اليونان نفقات الدفاع بمقدار ٤٠٠ مليون يورو بدلاً من ٦٠٠ مليون كما تريد اليونان.

وقد علق أحد المسؤولين الأوروبيين قائلًا إن اليونان مهما عملت من تقشف وزيادة ضرائب فستبقى غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية، وستغرق في بحر من الفقر أكبر. وردا على شروط الاتحاد الأوروبي قررت اليونان أن تجري تصويتاً على رفض أو قبول الشروط الأوروبية للإنقاذ، وقد صوت الشعب اليوناني بنسبة ٦١٪/٦١٠ بقوله «لا» للشروط الأوروبية للإنقاذ. وقد تباينت ردود الفعل حول هذا القرار اليوناني. فبينما أعلن رئيس وزراء اليونان تسبراس أن التصويت كان لصالح كرامة الشعب اليوناني، بينما قال نائب المستشار الألمانية سقمار جبرائيل «أن تسبراس قد قاد بلاده إلى الشقاء وفقدان الأمل، وأن تسبراس قد هدم الجسور التي تمكن من الوصول إلى حل وسط، وأن إنقاذ اليونان أصبح صعباً للغاية». وعلق وزير المالية الإسباني الذي يخشى أن تتعرض بلاده لنفس الأزمة قائلًا: «انتصرت ديمقراطية اليونان».

أما عن تبعات هذه الأزمة فقد صرح وزير الاقتصاد الفرنسي أن المفاوضات لا بد أن تستمر وأنه ليس بمقدورنا سحق شعب كامل. في المقابل صرح وزير المالية الألماني أنه قد يتوجب على اليونان مغادرة المنطقة الأوروبية ولو مؤقتاً. ومن الواضح أن ألمانيا هي أكثر الدول الأوروبية تشدداً بالنسبة لليونان، وأن اليونان كذلك تخشى من فقدان سيادتها على كثير من مقدراتها المالية والاقتصادية لصالح البنوك والشركات الألمانية. ولعل أطرف ما في هذا الأمر التعليق الذي نشرته محطة BBC عن تنافس بين البلدين على الصعيد الفلسفي بين فلاسفة اليونان أمثال سقراط وفلاسفة ألمانيا أمثال هيجل وكارل ماركس!

ومن المتوقع أن تتفاقم الأزمة اليونانية خلال الأيام القادمة حيث ستبقى البنوك عاجزة عن الإنفاق على المشاريع واقتصار السحب من البنوك على الأمور الطارئة فقط والإنفاق الجيبي البسيط. ما سيؤثر بشكل كبير على حياة الناس في اليونان كما وصفه بعض اليونانيين بأنه «هار مجدون»* حقيقي ينذر بنهاية اليونان. والحقيقة أن الموضوع ليس هو بقاء أو خروج اليونان من الاتحاد الأوروبي. إذ إن الديون التي منحت لليونان من قبل الدائنين كما هي الديون التي تمنح الآن لكثير من الدول، يعلم كل ذي بصيرة أن هذه الدول ستصل يوماً ما إلى درجة العجز عن سداد حتى فوائد الديون وخدمتها. وإن كانت اليونان قد أعلنت عجزها عن السداد وعدم رضوخها لشروط الدائنين، فإن دولا أخرى ستلتحقها في نفس المنطقة مثل إسبانيا وقبرص وإيطاليا ورومانيا وغيرها. فالمشكلة الحقيقية التي على الشعوب أن تدركها هي الأنظمة المالية في العالم التي باتت تعيش على قروض ربوية من قبل البنوك العالمية والتي لا تفكّر تقدم القروض وتحصد الفوائد الربوية باستمرار حتى إذا أوصلت الضحية إلى نقطة العجز انقضت عليها لتذهب ما تبقى لديها من ثروات وتسلب ما لديها من إرادة. وإن كانت اليونان قد صوتت اليوم على رفض شروط البنوك الدائنة فإنها كذلك تصوت على العيش في فقر مدقع. فالخيارات المطروحة إما الموت بسكينة البنك المسمومة وإما الموت بقبضة الفقر المشؤومة. فبقاء اليونان في منطقة اليورو يعني مزيداً من المآسي والظلم والتقتشف ورهن مقدرات اليونان للبنوك الألمانية وبيعها بالمراد. وخروج اليونان من منطقة اليورو يعني أن تحرم من القروض التي اعتادت عليها لتعيش يوماً بيوم. أمران أحلاهما مر!

وهذا الواقع الذي تعيشه اليونان اليوم ما هو إلا تجسيد لمشكلة عميقة الجذور تعود إلى تحكم النظام الرأسمالي بوحشية أرباحها البنوك الجشعة، وسوموها الربا القاتل. وما عبر عنه اليونانيون بوصفهم للمرحلة القادمة بأنها «هار مجدون» أي نهاية حتمية، تنطبق على كثير من الدول وحتى على أكثرها قوة وعنفواناً مثل أمريكا التي بلغت ديونها أكثر من ١٨ ترليون دولار، وبدأت تقترب بشكل متسارع من الوصول إلى نقطة العجز عن سداد فوائد الديون. حينها تكون النهاية المدمرة. وما حصل في اليونان من توقف البنوك عن الإقراض وصرف الأموال قادم لا محالة ليس في إسبانيا فحسب بل في أمريكا نفسها التي أذاقت العالم ويلات نظامها المالي الجائر. وصدق الله العظيم ﴿يحقق الله الربا ويربي الصدقات﴾ ■

* كلمة «هرمجدون» عبرية، والبعض يسميها «أر مجدون».. وهي مكونة من مقطعين: «هر» بمعنى جبل، و«مجدون» هو واد بأرض فلسطين، وبحسب الكاتبة الأمريكية «جريس هالسل»، فإنها تقول في كتابها «النبوءة والسياسة»: «إننا نؤمن كمسيحيين أن تاريخ الإنسانية سوف ينتهي بمعركة تُدعى «أرمجدون»، وأن هذه المعركة سوف تُتَوَجَّع بعودة المسيح.. وخلاصة مدلولها عند من يؤمن بوقوع تلك المعركة بأنها ستكون معركة مدمرة.

فشل البعثة الأممية في إيجاد حل للأزمة الليبية

بقلم: أسامة الماجري - تونس

ولكن من جهة أخرى، أعلن مجلس النواب الليبي أنه ألزم فريقه في مفاوضات السلام، بعدم التوقيع على المسودة الأخيرة التي قدمتها البعثة الأممية، مؤكداً أنه لا يحق لممثلي المجلس أن يوقعوا على أي اتفاق حسب القرار الصادر عنه، وأن دورهم ينحصر في نقل التوصيات وقرارات المجلس والمساهمة في الحوار، وفق ثوابت البرلمان وقراراته. وأكد المجلس في بيان أصدره، الجمعة ٠٣ تموز/يوليو ٢٠١٥، أنه يتمسك بما أسماه بحقه الوصول وفق الإعلان الدستوري باختيار رئيس حكومة الوفاق الوطنية المقبلة. وقال فرج بوهاشم، المتحدث الرسمي لمجلس النواب، في مؤتمر صحفي عقده، الجمعة، إنه «يتعين على وفد المجلس إلى حوار المغرب عدم التوقيع إلا في حالة قبول التعديلات على المسودة الرابعة، التي أقرها نواب البرلمان»، مضيفاً أن «المجلس لم يطلع على كل الملحقات بالمسودة التي أقرها المجتمعون...».

وفي تصريح لرئيس الوزراء عبد الله الثاني قال فيه إن عملية الحوار التي ترعاها الأمم المتحدة في ليبيا قد تستمر حتى شهر كانون الأول/ديسمبر المقبل، وربما تمتد أكثر من ذلك، متوقفاً أن يتسبب المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته في عرقلة الحوار.

كل هذا التردد من الجهات المتنازعة على المضي قدماً نحو القبول بمقترحات الأمم المتحدة يدل بشكل واضح على فشل هذه الجولات وأنها محاولات يائسة للخروج من الأزمة الليبية. وتدل كذلك على أن الأطراف المتنازعة حقيقة (أمريكا وبريطانيا) ما زالت لم تصل إلى اتفاق يرضي الطرفين وما زالت كل منهما تحاول الضغط من جهتها لفرض رؤيتها في المنطقة ■

ما زالت جولة الحوارات واللقاءات بين الأطراف المتنازعة في ليبيا متواصلة إلى حد الآن، والتي انطلقت منذ بضعة أشهر وكان أبرزها اللقاءات الحاصلة في الصخيرات - المغرب برعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. وكانت حصيلة جولات الصخيرات إصدار خمس مسودات اتفاق آخرها تم عرضها الأسبوع الماضي.

إلا أن هذه الجولة شهدت مقاطعة المؤتمر الوطني العام في العاصمة طرابلس حيث قرر تأجيل الذهاب إلى مدينة الصخيرات، وقال «المؤتمر الوطني العام» إن مسودة الاتفاق السياسي الرابعة التي قدمتها بعثة الأمم المتحدة «لم تتضمن التعديلات الجوهرية» التي قدمها، لكنه أكد استمراره في التشاور إلى جلسة الأسبوع المقبل.

هذا وقد أصدر المفاوضون الليبيون الحاضرون بمدينة الصخيرات بياناً مشتركاً طالبوا فيه وفد المؤتمر الوطني العام الليبي بالعودة إلى المغرب في الأيام القليلة المقبلة للتوقيع على الاتفاق السياسي الذي سيؤدي إلى تشكيل حكومة توافق وطني، وأفاد البيان أنه «قبل الشروع في التوقيع بالأحرف الأولى على هذا الاتفاق في الأيام القليلة القادمة في مدينة الصخيرات المغربية، فإن الدعوة مفتوحة لإخوتنا (في إشارة إلى المؤتمر الوطني العام) للالتحاق بهذا الاجتماع، وتولي دور مهم في العملية السياسية، ولكننا أمل بأن يكون قرارهم في الأيام القليلة القادمة إيجابياً». ووقع ممثلو الوفود الحاضرة (وهم وفد برلمان طبرق المنحل والمفاوضون المستقلون) على البيان المشترك بحضور المبعوث الأممي إلى ليبيا برناردينو ليون.

تتمة كلمة العدد: إن هذه أمتكم أمة واحدة

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، والإيمان بنبوته محمد ومن سبقه من الأنبياء والرسل، والإيمان بأن القرآن كلام الله المنزل دون تحريف ولا زيادة ولا نقصان، فمتى اجتمع المسلمون على حقيقة العقيدة القطعية والأحكام الشرعية القطعية، فلا يضيرهم تعدد الأفهام في المسائل الظنية أيا كانت، فلا يملك مجتهد ما أن يلزم غيره باجتهاده فضلا عن تكفيره وهدر دمه. لقد نجح حزب التحرير خلال عمله عبر عقود في بناء رابطة الأخوة الإسلامية وفي بناء تكتل يعمل لإعلاء كلمة الله المسلمين من شرق العالم الإسلامي إلى غربه بل وفي دول الغرب وفي قلب روسيا وآسيا الوسطى وصولا إلى القرم، ولم يقف في طريقه عثرة اختلاف المشارب ولا العرقيات ولا تعدد المذاهب بين المسلمين؛ فكلهم يَسْعَهُمُ الإسلام وكلهم مكلف بعبادة الله بتطبيق شرعه، فنهيب بكل غيور على هذا الدين صادق الإيمان أن يضع يده بأيدينا لنفوز ببشرى رسول الله بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، فقد تصدع الملك الجبري الذي فرضه الغرب الكافر عبر عملائه من الحكام الخونة، وأزف فجر الخلافة الصادق، وإننا لنترقب وعد الله الحق: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ وعسى أن يكون قريبا ■

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تتمة : هل تتجه مصر نحو السقوط في هوة سحيقة؟!!!

سيكون المستفيد من هذا التقاتل بين مكونات الشعب المصري؟! إنهم ولا شك أعداء الأمة الإسلامية أمريكا والغرب كله ومعهم ربيبتهم دولة يهود. إن الحياة السياسية بمصر أضحت في حالة من الجمود، فلم يتم تحديد موعد إجراء الانتخابات البرلمانية، التي تم تقديم الوعود بإجرائها قبل عام، كما دفع النظام لتقرير قوانين جديدة أشد قمعاً، مثل قانون مكافحة الإرهاب، وأدخل تعديلات جديدة ستسرع وتيرة إصدار الأحكام الجنائية، بما فيها الإعدامات. وقامت السلطة بتصفيد حريتها ضد الإخوان المسلمين ورافضى حكم العسكر، بعد اغتيال السلطات لـ ١٣ من قيادات الإخوان المسلمين في «لجنة رعاية أسر الشهداء» بـ ٦ أكتوبر. بينما يضك أعداء الأمة ملء أفواههم وهم يرون مصر تسقط في هوة سحيقة لا يعلم مداها إلا الله، فقد صرح سفير بريطانيا في مصر جون كاسون بعد اجتماعه بوزير الداخلية المصري مجدي عبد الغفار قائلًا «أشاطر الوزير تعهده بتعزيز الشراكة بين مصر والمملكة المتحدة، مؤكداً على أن الأمن أساس لا استغناء عنه من أجل مصر التي نرغب جميعاً في رؤيتها أكثر أمناً ورخاءاً وديمقراطية. وهذا يتطلب اتخاذ إجراءات أمنية أكثر صرامة، ومواجهة الأيديولوجيا المتطرفة، وإنجاز تقدم في مجال الاقتصاد والديمقراطية وحقوق الإنسان، والتي تعتبر أساسية من أجل تحقيق أمن بعيد المدى». بينما قال نتنياهو: «إسرائيل ومصر ودول أخرى كثيرة في الشرق الأوسط والعالم تقف في خندق واحد لمحاربة الإرهاب الإسلامي المتشدد». نعم هي هوة سحيقة تسقط فيها مصر نحو عسكرة الصراع بين النظام والمعارضة ليعيد الغرب تكرار النموذج الليبي أو السوري في مصر، فمن الواضح أنه ليس على عجلة من أمره في إحداث استقرار في البلاد طالما القاتل والمقتول من أبناء أمة الإسلام. ولن يمنع مصر من السقوط في تلك الهوة السحيقة سوى استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الحقة على منهاج النبوة التي تؤمن بالخائف وتنصف المظلوم وترفع يد الكافر المستعمر عن بلادنا وتبطل كيد الكائدين ومكر الماكرين ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

ليبرمان: من مصلحة «إسرائيل» دعم السيسي بسيناء

دعا وزير الخارجية «الإسرائيلي» السابق أفيغدور ليبرمان إلى تعزيز التعاون بين «إسرائيل» ومصر ودعم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في ما وصفها بحربه على الإرهاب في سيناء.

وشدد عضو الكنيست «الإسرائيلي» ورئيس حزب «إسرائيل» بيتنا في تصريحات نقلها التلفزيون «الإسرائيلي»، على ضرورة دعم السيسي ومنحه كافة الإمكانيات، كما أكد أنه من المحظور على «إسرائيل» التورط في سيناء.

وأضاف ليبرمان أن على «إسرائيل» الوصول إلى التعاون الوثوق مع المصريين، معرباً عن اعتقاده بأنه سيكون من الخطأ الجسيم التصرف بشكل مستقل في سيناء.

وأشار إلى أن التعاون الاستخباري بين «إسرائيل» ومصر بشأن كل ما يحدث في سيناء هو مصلحة «إسرائيلية». (الجزيرة نت)

لقد بات واضحاً أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أداة مهمة لأعداء الإسلام في حربهم على المسلمين ودينهم.. وتصريح ليبرمان يؤكد الأهمية عندهم في وجود السيسي في سدة الحكم. ويذكر أن الجنرال عاموس جلعاد، مدير الدائرة السياسية الأمنية في وزارة دفاع كيان يهود قد وصف، خلال كلمته التي ألقاها أمام مؤتمر هرتسليا للأمن القومي، الانقلاب الذي قاده السيسي بأنه أهم معجزة أمنية حدثت لكيان يهود. فكيف لبلد مثل مصر أن يقف على قدميه ويقوم بدوره في تحرير فلسطين في ظل وجود حاكم يقوم بدور حامي كيان يهود في الوقت الذي يحارب المسلمين ودينهم جهاراً نهاراً؟!!!

مفاوضات الاتفاق النهائي حول البرنامج النووي الإيراني هل سيتم الاتفاق؟ ما شروط الأطراف المفاوضة ومواقفها؟ ولماذا تنازلت إيران كل هذا التنازل؟

بقلم: أسعد منصور

للإجابة عن هذه التساؤلات المهمة لنرجع قليلاً إلى الوراء، فممنذ أن وُقِّع على الاتفاق الإطاري بين دول الـ ١٠٥ وبين إيران حول برنامجها النووي في لوزان بسويسرا يوم ٢٠١٥/٤/٢ كان الأعضاء الجمهوريون في الكونغرس الأمريكي أول المنتقدين له، وقد بعثوا قبل ذلك يوم ٢٠١٥/٣/٩ رسالة وقع عليها ٤٧ عضواً جمهورياً إلى القيادة الإيرانية يحذرونها من توقيع أي اتفاق مع إدارة أوباما، وقد ظهروا كمعارضين للاتفاق النهائي الذي حدد لتوقيعه تاريخ ٢٠١٥/٦/٣٠ مشترطين شروطاً جديدة كانت عاملاً مؤثراً في تمديد هذا التاريخ لترضي الإدارة الأمريكية الكونغرس.

وقد أشار الرئيس الأمريكي أوباما إلى موقف الجمهوريين ومنتقداً له بشدة يوم ٢٠١٥/٤/١٢ فقال: «لا أفهم لماذا يعمل الجميع بجهد لإحداث الفشل؟ إن وجهة نظري البسيطة هي دعونا ننتظر ونرى ما هي الصفة». وأكد أنه لا يزال يشعر بإيجابية تامة بشأن التوصل إلى اتفاق نهائي بالاتزامات المتفق عليها، وستكون أفضل وسيلة لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي» وقال: «إنه يشعر بالقلق من محاولة منتقدي الاتفاق الجمهوريين لإفشال الصفة». وكان أوباما قد وصف الاتفاق الإطاري بأنه «تفاهم تاريخي من شأنه إذا ما تم تنفيذه أن يمنع طهران من الحصول على سلاح نووي». مما يدل على مدى تأثير الرئيس الأمريكي من هذه المعارضة التي لا يراها تصب في صالح السياسة الأمريكية في المنطقة، ليجعل إيران تسير في تنفيذ المشاريع الأمريكية بكل أريحية، وهو حريص على أن يحقق هذا الاتفاق مهما كانت معارضة الجمهوريين له قوية ويضع كل ثقله من أجل ذلك، ولكنه يعمل على مراضاتهم حتى يضمن موافقتهم على الاتفاق بعد التوقيع حتى يتم رفع العقوبات تدريجياً عن إيران.

والجمهوريون لا يريدون أن يظهر الديمقراطيون برئاسة أوباما بمظهر أنهم قد حققوا نجاحاً بمفردهم، حتى لا يشكل ذلك دعابة للديمقراطيين في الانتخابات الرئاسية القادمة وهم يسعون للنجاح فيها بكل ما أوتوا من قوة، وقد أرادوا أن يتأخر التوقيع عليه حتى يتسلموا الإدارة كما يأملون بعد الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٦. ولذلك كثف الجمهوريون حملتهم لعرقلة التوقيع مؤقتاً، فقال السناتور الجمهوري بوب كوركر رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس خلال جلسة يوم ٢٠١٥/٦/٢٤: «يزداد قلقي يوماً بعد يوم من اتجاه هذه المفاوضات واحتمال تجاوز الخطوط الحمراء».

وقال عدد منهم إنهم لا يريدون رفع العقوبات عن إيران قبل أن تبدأ في تنفيذ الاتفاق، ويريدون نظاماً صارماً للتحقق يتبع للمفتشين دخول المنشآت النووية في أي وقت وفي أي مكان، ويريدون أن تكشف إيران عن الأبعاد العسكرية السابقة لبرنامجها النووي. فعندما اعترض وزير خارجيتهم كيري على ذلك قائلًا: «إنه لا ينبغي الضغط على إيران في هذه النقطة»، شنوا عليه حملة اضطرت فيها إلى التراجع، فأتصل هاتفياً بنظيره الإيراني جواد ظريف مرتين قبل البدء بالمفاوضات في فينا لإبلاغه بأن «طهران إذا أرادت التوصل لاتفاق نووي يجب عليها أن تجيب على الأسئلة الخاصة بالأبحاث النووية التي أجرتها في السابق فيما يتصل بالسعي في إنتاج أسلحة نووية، فيجب أن تثبت إيران براءتها بشأن أنشطتها السابقة». ومع ذلك قال إنه «يشعر بالتفاؤل بشأن المفاوضات مع إيران» أثناء استعداده للتوجه إلى فينا يوم ٢٠١٥/٦/٢٦ للمشاركة في أحدث جولة. لأنه يرى أن إيران قد تنازلت كثيراً إلى أبعد الحدود كما حصل في الاتفاق الإطاري ومسألة دخول المنشآت النووية في أي وقت وفي أي مكان قد قبلت بها إيران في البروتوكول الإضافي للاتفاق الإطاري، ولكن إيران تتخوف من أن تجعل ذلك ذريعة لدخول المنشآت العسكرية والأمنية للوصول إلى الأسرار العسكرية كما عبر عن ذلك الرئيس الإيراني مبدياً تحفظه على هذه النقطة يوم ٢٠١٥/٦/٢٣. وكذلك مسألة الكشف عن الأبعاد العسكرية السابقة لبرنامجها النووي، فإن إيران تتخوف من هذه النقطة لأنه سيجري التحقيق مع العلماء النوويين الإيرانيين. وقد أصدر مجلس الشورى الإيراني يوم ٢٠١٥/٦/٢٣ قراراً يطالب فيه حكومته برفض تفتيش المنشآت العسكرية والأمنية الحساسة والتحقق مع العلماء النوويين الإيرانيين ورفض شرط تقييد تطوير العلوم والتقنية النووية وطلب بإزالة العقوبات دفعة واحدة والإفراج عن الأرصد الإيرانية المجمدة في الدول الغربية. ولكن قرارات المجلس الإيراني غير ملزمة للحكومة التي تعمل على التوصل للاتفاق النهائي وتقدم تنازلات في سبيل التوصل إلى حل يرفع العقوبات، ولذلك أظهر وزير خارجية أمريكا تفاؤله.

وأما مواقف الدول الأوروبية الثلاث فرنسا وبريطانيا وألمانيا؛ فقد صرح وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس قائلاً يوم ٢٠١٥/٦/٢٧: «هناك ثلاثة شروط لا غنى عنها لتحقيق ذلك (الاتفاق) هي التقييد الدائم لقدرة إيران على الأبحاث والتطوير، والتفتيش الصارم على المواقع بما فيها العسكرية إذا اقتضت الضرورة، وإعادة فرض العقوبات تلقائياً إذا انتهكت إيران التزاماتها».

وقال وزير خارجية بريطانيا فيليب هاموند يوم ٢٠١٥/٦/٢٢: «إن القوى الغربية لن تسامح على ما سماها الخطوط الحمراء، ومنها التحقق من التزام إيران بتعهداتها التوصل إلى اتفاق نهائي يقيد أنشطة طهران النووية مقابل رفع تدريجي للعقوبات عنها».

وقال وزير خارجية ألمانيا فرانك فالتر شتاينماير يوم ٢٠١٥/٦/٢٢: «أمل أن يتحرك الإيرانيون لمناقشة النقاط الحاسمة» أي الشروط المذكورة. فنرى أن الأوروبيين حاولوا الاستفادة من معارضة الكونغرس الأمريكي فوضعوا شروطاً تتضمن شروطه وزيادة حتى يظهر أن لهم موقفاً دولياً مؤثراً.

وأما روسيا فقد صرح ممثلها في المحادثات نائب وزير الخارجية سيرغي ريبكوف يوم ٢٠١٥/٧/٣ قائلاً «إن الوثيقة التي يعمل عليها طرفا التفاوض جاهزة بنسبة ٧٠٪». وأشاد بزيارة مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو لطهران وقال إنها يمكن أن تجلب المزيد من الوضوح للمفاوضات». فروسيا تؤيد الاتفاق من دون أن تشترط شروطاً ولا تراها تقف في وجه الشروط المطروحة.. وكذلك موقف الصين.

وقد ذكر تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الشهري صدر يوم ٢٠١٥/٧/١ إن مخزون إيران من غاز اليورانيوم منخفض التخصيب ٧٥٪ انخفض إلى أقل من المستوى المطلوب بموجب الاتفاق النووي المؤقت الذي أبرمته عام ٢٠١٣ مع الدول الست. أي أن إيران تنازلت أكثر مما طلب منها، لتثبت أنها ستنفذ كل المطلوب منها حسب الاتفاق.

وقال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو الذي قام بزيارة إيران يوم ٢٠١٥/٧/٢ والتقى الرئيس الإيراني حسن روحاني وتحدث عن تفهم «في ظل تعاون إيران أرى أن بإمكاننا إصدار تقرير بحلول نهاية العام بشأن تقييم توضيح المسائل المتعلقة بالأبعاد العسكرية المحتملة». فمعنى ذلك أن إيران استعدت للقبول بالشروط الأمريكية. ولكن يوكيا أمانو لم يتطرق للشروط الأوروبية الزائدة، فكان أمريكا لم تتبناها ولم تفرضها على إيران.

وقد نقلت رويترز في ٢٠١٥/٧/٤ عن دبلوماسيين مقرين من المحادثات إن إجابة الأسئلة العالقة التي طرحتها الوكالة بشأن الأبعاد العسكرية المحتملة للأبحاث الإيرانية النووية السابقة سيكون شرطاً لتخفيف بعض العقوبات عن طهران إذا نجحت إيران والقوى العالمية الست في إبرام اتفاق نووي. فوكالة الطاقة الدولية تبنت الشروط الذي فرضها الكونغرس الأمريكي على إدارة بلاده وبدأت تطالب إيران بتبنيته.

وقال جواد ظريف يوم ٢٠١٥/٧/٣: «إننا مستعدون لفتح آفاق جديدة لمواجهة التحديات الكبيرة والمشتركة. إن التهديد المشترك اليوم هو تصاعد الخطر للطرف العنيف والهمجية». أي أن إيران تظهر تفاعلها مع القوى الغربية، لتقول بعبارات ضمنية أننا موافقون على شروطكم ولكن ارفعوا عنا العقوبات لنسير معاً ضد التهديد المشترك من قبل الراضين لهيمنة الغربية والمطالبيين بالتححرر من هذه الهيمنة وعودة سيادة الإسلام متجسداً في دولة الخلافة على منهاج النبوة، والذي يعبر عنه غربياً بالتطرف والإرهاب.

إن كل ذلك يثبت أن إيران ليست دولة مبدئية، وقاعدتها الشعبية ضعيفة لا تتحمل العقوبات، وتخاف من أن ينتفض الشعب في وجه النظام فيسقطه ويسقط رموزه الذين يعملون على تحقيق مصالحهم، فقد أشار الرئيس الإيراني إلى ذلك يوم ٢٠١٥/٦/٢٣ قائلاً: «إن تلك العقوبات لم تنجح أبداً في تحقيق الأهداف التي فرضت من أجلها، إلا أنها كانت مؤثرة حيث تسببت في مشاكل كثيرة في المجتمع الإيراني».

ولذلك قدموا التنازلات الهائلة في سبيل رفع العقوبات واستعدوا للسير مع أمريكا من أول يوم في سبيل حماية النظام وتحقيق أهدافه القومية في المنطقة، وقد عمدوا إلى تأسيس الحرس الثوري لحماية النظام الجمهوري والقائمين عليه من الشعب، ولم يتمكنوا من جعل الشعب يتبنى النظام ويعمل على حمايته ولم يطبقوا الإسلام ولم يحملوا دعوته، ولم يكونوا حماة للمسلمين، بل أصبحوا عبئاً على الإسلام والمسلمين وعامل هدم وتفريق للأمة كباقي الأنظمة في العالم الإسلامي السائرة في ركاب أمريكا والغرب عاملة على إرضائهم ومنفذة لمشاريحهم ■

وأما مواقف الدول الأوروبية الثلاث فرنسا وبريطانيا

تونس: إجراءات ظالمة بذريعة محاربة الإرهاب

بقلم: سالم الهوام - تونس

«أمن تونس من أمن الجزائر وبنجاح التجربة الديمقراطية في تونس يستقر الأمن بالجزائر»، شعارات ردها ولا يزال ساسة وإعلاميون تونسيون وجزائريون منذ بداية حكومة المهدي جمعة، وكان الأمر كذلك في إحباط وكشف العديد من الأعمال الإرهابية في البلدين نتيجة التنسيق الأمني وتبادل المعلومات الاستخباراتية إلى حين الزيارة المشؤومة لباجي قايد السبسي وطاقمه الرئاسي إلى أمريكا التي عادت بالوبال على تونس. فقد قامت الجزائر بسحب سفيرها من تونس وصرح بعض سياسيينها «أن السفير الجزائري لن يعود لتونس إلا بعد رحيل السبسي وجماعته» بسبب إبرام محسن مرزوق اتفاقية مع أمريكا يتم بموجبها تصنيف تونس حليفاً استراتيجياً خارج الناتو الذي يسمح بوجود عسكري أمريكي على التراب التونسي، وهذا يعد خطاً أحمر لسياسة الجزائر بوصفها المشرفة أمنياً وعسكرياً على منطقة شمال أفريقيا وباقي دول الجوار.

وكما هو معلوم عاد الأسلوب القديم الجديد «فزعاة الإرهاب» أو بالأحرى «الوصفة السحرية» - لتجد أمريكا وحلفاؤها مبرراً لوجودها في تونس - فقد جددت في مدينة سوسة عملية إجرامية أودت بحياة ٣٨ سائحا أجنبيا معظمهم من بريطانيا تحت ذهول الشعب وتواطؤ أمني، وجهت بعده مباشرة الرئاسة التونسية وحكومة الصيد أصابع الاتهام للإسلاميين وأصحاب حملة «وينو البترول» واتخذت تجاهها إجراءات تعسفية منها «منع رفع أي راية باستثناء الراية الوطنية» في إشارة إلى راية التوحيد، وحل بعض الأحزاب التي لا تعترف بدستور الدولة وتعادي الديمقراطية - في إشارة إلى حزب التحرير. هذا إضافة إلى منع ناطقه الرسمي من مواصلة إمامة المصلين بجامع التواب والمسارعة إلى غلق قرابة ٨٠ مسجداً خارجيين على السيطرة - حسب تعبيرهم - على غرار مساجد بمسكن والقلمة وسوسة وسيدي بوزيد... مما أنتج موجة غضب وغلان

شعبي ومواجهات مع قوات الأمن نتيجة هذه الإجراءات التعسفية. في خضم هذه الأجواء سارع الباجي قائد السبسي على أثر هذه الاضطرابات والخروقات بتقديم رسالة اعتذار لبوتفليقة حينما أدرك غضب الأخير وعدم تعاون الشقيقة الجزائرية أمنياً وعسكرياً واستخباراتياً مع تونس. فكلف راشد الغنوشي الذي تربطه علاقة صداقة متينة بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة ليكشف ويوضح ويبرر حقيقة الاتفاقية مع أمريكا ولتعود المياه إلى مجاريها بين البلدين وكان من نتائجها الأولية أن صرح السفير الجزائري بتونس عن دعم تونس بتنشيط القطاع السياحي والوقوف معها أمنياً وعسكرياً لمواجهة التحديات المرتقبة.

إلا أنه مع الإصرار الأمريكي على المزيد من التوغل في بلاد المسلمين وبالتحديد تونس، سارعت مصادر استخباراتية جزائرية بالكشف عن إمكانية حدوث أعمال إرهابية أكثر فظاعة وخطورة باستعمال سيارات مفخخة واعتيالات سياسية في تونس والجزائر... مما دفع الرئيس التونسي للمسارعة بإعلان حالة الطوارئ لمدة شهر.

وليس بخاف أن الحكومة التونسية تتخبط في مستنقع الفوضى والتجاوزات السياسية، والرئاسة تعيش بين مطرقة الضغوطات الأوروبية وسندان الغطرسة والهجمة الأمريكية - ربما يتم خلالها تعديل حكومي - بعد فشلها الذريع في مكافحة «الإرهاب» كما عبر عن ذلك الناطق باسم الحكومة التونسية سمير ديلو لجريدة الشروق الجزائرية.

كما أنه من المرجح أن تعود تونس لنقطة الصفر لتعيش من جديد فوضى خلقة وتتبعثر كل الأوراق في منطقة شمال أفريقيا خاصة مع الفراغ السياسي والافتتال المتواصل في ليبيا والصراعات الداخلية بين أجنحة السلطة في الجزائر ■

الولايات المتحدة تخزن قنابل خارقة للتحصينات في حالة فشل المباحثات النووية الإيرانية

في الوقت الذي يسارع فيه الدبلوماسيون للوصول إلى اتفاقية لكبح جماح البرنامج النووي الإيراني، تقوم القوات العسكرية الأمريكية بتخزين قنابل تقليدية قوية لدرجة يقول المحللون عنها بأنها تستطيع القضاء على المجمعات النووية الإيرانية بما فيها مجمع يقع عميقاً تحت الأرض.

القنابل الأمريكية الخارقة للتحصينات، تعتبر أقوى ذخيرة مدمرة بعد السلاح النووي. تبلغ أوزان القنابل ١٥ طناً على الأقل وهي أثقل به أطنان من أي قنبلة في السلاح الأمريكي. تم تطوير هذه النسخة الأخيرة من السلاح الخارق للتحصينات على مدى أكثر من عقد من الزمان، وقد تم اختياره بنجاح على هدف مدفون عميقاً تحت الأرض في نيومكسيكو هذا العام. وقد تبع الاختبار إدخال تحسينات على إلكترونيات ونظام القيادة للقنبلة لمنع أي محاولات من إبعاده عن هدفه أو خط سيره. ويقول مسؤولون أمريكيون أن القنبلة الضخمة، التي لم تشارك في أي معركة حتى الآن، تعتبر عنصرًا حاسماً في سياسة الردع للولايات المتحدة إذا ما فشلت الدبلوماسية وقررت إيران المضي قدماً في تطوير السلاح النووي. (لوس أنجلوس تايمز)

إ: إن التهديد الأمريكي باستخدام القوة هو عبارة عن رسالة تطمين لليهود الموالين لأمريكا في الداخل والخارج، وخصوصاً مع اقتراب الانتخابات الأمريكية الرئاسية في تشرين الثاني، ويعتبر الصوت اليهودي مرجحاً لكفة الديمقراطيين. ولكن، لم تقم الولايات المتحدة باستثمار كل هذا الجهد حتى تنسف المفاوضات النووية مع إيران في الساعة الأخيرة. على العكس فإن أمريكا متحمسة لإبرام الصفقة مع إيران بالرغم من معارضيها الأوروبيين، فإن الصفقة سوف تمهد الطريق أمام طهران لتأمين المصالح الأمريكية في المنطقة بشكل رسمي.

«لا» يونانية لخطة الإنقاذ الأوروبية

أعلنت وزارة الداخلية اليونانية أن نتيجة فرز أصوات المشاركين في الاستفتاء على خطة الإنقاذ الأوروبية أظهرت أن ٦١,٢١٪ يرفضون الخطة التي اقترحها الدائون، مقابل ٣٨,٧٥٪ لمؤيديها. واحتشد الآلاف من أنصار التصويت بـ«لا» في الساحات الرئيسية بالعاصمة أثينا، ورفعوا لافتات تحمل كلمة «لا» مرددين شعارات مناهضة للتشقق.

وأعلنت الحكومة اليونانية أنها ستكشف جهودها اعتباراً من هذا المساء للتوصل إلى اتفاق مع الجهات الدائنة، وقال المتحدث باسمها غابريال ساكيلاريدس للتلفزيون اليوناني إن البنك المركزي سيوجه طلباً إلى البنك المركزي الأوروبي يطلب فيه ضخ أموال بشكل طارئ للبنوك اليونانية.

وفي أولى ردود الفعل الأوروبية على نتيجة الاستفتاء، قال مصدر بالاتحاد الأوروبي إن مسؤولي الاتحاد سيعقدون اجتماعاً طارئاً لبحث تداعيات الاستفتاء، بينما يرتقب أن تلتقي المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بالرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند مساء الاثنين في قصر الإليزيه لتدارس الوضع.

واعتبر وزير الاقتصاد الألماني سيغمار غابريال أن رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسبيراس الذي قاد معسكر الرفضين لخطة الإنقاذ «قطع آخر الجسور» مع أوروبا، وأكد أنه بعد «رفض قواعد اللعبة في منطقة اليورو يصعب تصور إجراء مفاوضات حول برامج مساعدة تقدر بالمليارات» بين الأوروبيين وأثينا. (الجزيرة نت)

يبدو أن غالبية اليونانيين قد حسموا أمرهم بعد أدركوا واقع السياسات المتوحشة للدول الغربية الكبرى تجاه اليونان، فقرروا أن يرفضوا الخضوع لشروط الدائنين القاسية بصرف النظر عما يمكن أن ينتج عن ذلك من خروج من منطقة اليورو أو غير ذلك. ولئن كان اليونانيون لا يملكون بديلاً عن النظام الرأسمالي المتوحش، فما بال المسلمين الذين يعتقدون الإسلام الذي جاء بأنظمة تعالج شؤون الإنسان معالجة صحيحة وتؤمن له العيش بكرامة وتحرره من العبودية للشركات الرأسمالية المتوحشة، فما بالهم لا ينتفضون، ليس فقط ضد أشخاص في سدة الحكم في بلادهم، وإنما أيضاً ضد العيش على أساس النظام الرأسمالي الظالم وفي ظل النفوذ الغربي الذي أفقر المسلمين وبلادهم!!!

التمييز العنصري في أمريكا.. أزمة حضارة

بقلم: خليفة محمد - الأردن



شهد الإعلام في منتصف شهر حزيران/يونيو ضجة إعلامية واسعة بعد قيام شاب أبيض بإطلاق النار على كنييسة للسود في مدينة تشارلستون في ولاية ساوث كارولينا، وقتل تسعة من السود.

ارتفعت وتيرة النقاش حول تصاعد تلك الأعمال العنصرية في أمريكا، علماً أن هذه الحادثة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، فهناك مئات من حالات اعتداءات البيض على السود في أمريكا، بل إن الأمر وصل إلى الشرطة والجيش الأمريكيين.

لو نظرنا في إحصائيات رسمية أمريكية لوجدنا أن هذه الحوادث ليست فردية، بل هي جزء من الحياة الأمريكية، خاصة إذا عرفنا أن هناك أحياء راقية نظيفة للبيض، وهناك أحياء شعبية يقل مستواها عن مستوى أحياء العالم الثالث للسود، وهناك مدارس خاصة لأبناء البيض، ومدارس خاصة لأبناء السود، ونجد نسبة البطالة ترتفع عند السود بثلاثة أضعاف أكثر من البيض، وهذا يعني أن قانون الحقوق المدنية الذي وقعه الرئيس الأمريكي جونسون في ستينات القرن الماضي بعد ثورة مارتن لوتر كينج لم يغير كثيراً في واقع المجتمع في أمريكا.

«إن الإنسان كيف سلوكه في الحياة بحسب مفاهيمه عنها، فمفاهيم الإنسان عن شخص يحبه تكيف سلوكه نحوه على النقيض من سلوكه مع شخص يبغضه وعنده مفاهيم البغض عنه، وعلى خلاف سلوكه مع شخص لا يعرفه ولا يوجد لديه أي مفهوم عنه، فالسلوك الإنساني مربوط بمفاهيم الإنسان»، هذه الحقيقة وردت في الفقرة الأولى من الصفحة الأولى من كتاب «نظام الإسلام» لحزب التحرير، وهذا يفسر للدارس والباحث واقع التمييز العنصري داخل المجتمع في أمريكا، وأن سلوك الناس هذا في أمريكا مرتبط بالمفاهيم السائدة في ذلك المجتمع.

وإذا ربطنا هذه المفاهيم بوجهة النظر النابعة من المبدأ الرأسمالي، لوجدنا أن هذه المفاهيم جزء من المبدأ الرأسمالي، وأن هذه النظرة منبثقة عن عقيدة فصل الدين عن الحياة، فالمبدأ الرأسمالي لم يربط الحياة الدنيا بما قبلها، ولا بما بعدها، بل جعل هذا الربط شأناً فردياً، وليس أساساً في مبدئه والمفاهيم المنبثقة عنه، وبناءً على ذلك ترك المبدأ الرأسمالي لحامله أن يحدد المفاهيم التي يريد، وبغض النظر عن صحتها أو خطئها، وبغض النظر عن وحدة المفهوم عند حاملي المبدأ.

لذلك من الطبيعي أن نجد المبدأ الرأسمالي يخلو من مفاهيم كثيرة ضرورية لوحدة المجتمع والأمة والدولة، ومن هذه المفاهيم: مفهوم كرامة الإنسان، ومفهوم الخير والشر، ومفهوم الحب والكره، ومفهوم الحسن والقبح، ومفهوم الأخوة بين حملة المبدأ الواحد، وترك المبدأ لحامله أن يحدد المفهوم الذي يراه، ونتج عنه ما نشاهده في المجتمعات الرأسمالية من ارتفاع نسبة الجريمة، واحتقار الإنسان للإنسان وما نتج عنه من تمييز عنصري بين الناس بناء على ألوان جلودهم.

ولإدراك واقع هذه المفاهيم وتأثيرها في الفرد

أوغلو يتعهد منع قطع الطريق بين حلب وتركيا

أكد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أن بلاده ستتدخل لمنع إغلاق الطريق الواصل بين تركيا ومدينة حلب شمال سورية. وقال أوغلو في تصريحات صحافية ليل الجمعة: «لا نريد على حدودنا كياناً يهدد أمن تركيا، ولا نريد للممر الواصل بين تركيا وحلب أن يُغلق لأنه في حال إغلاقه سيبقى مئات الآلاف من الناس جوعى أو سيأتون إلى تركيا كلاجئين»، في إشارة لمحاولة «حزب الاتحاد الديمقراطي» ربط إقليم الجزيرة شرق سورية بإقليمي عين العرب (كوباني) وعفرين شمالها.

وأضاف: «تركيا اتخذت التدابير الأمنية اللازمة في الخط الحدودي مع سورية بهدف حماية الحدود»، مشدداً على أنه «في حال تعرضت تركيا لخطر أمني أو ظهرت تطورات تهدد أمن تركيا عندها لا ننتظر حتى الغد».

وكانت مصادر تركية تحدثت عن إرسال عتاد وآليات وجنود إلى جنوب البلاد قرب حدود سورية. (جريدة الحياة) **الجزيرة**: هذا موقف من عدة مواقف صادرة عن مسؤولين أتراك تدل على خشية حقيقية عندهم من قيام كيان كردي على الحدود التركية...